في الوضع الامني في اسرائيل، فكتب: «ان هذه الدورة عقدت، اصلاً، بهدف تجديد حرب م.ت.ف. ضد اسرائيل. وان ما يجرى هو برهان قاطع على هذا الاستنتاج، ومن يعتقد بغير ذلك تنقصه الرؤية الثاقبة» (غبريئيل شتارسمان، **معاريف**، ٢٦/٤/١٩٨٧). من جهة اخرى، انتقد شتارسمان التفسير القائل بأن عملية التسلل الى كيبوتس مناره وتساقط الصواريخ على مستوطنات اصبح الجليل، قد جاءت على ارضية دورة المجلس. وقال ان مثل هذا التفسير يعطي العملية صفة الشرعية. وخلص الى ان المجتمعين في الجزائر «يعودون الى جماعات ديماغوجية وبرغماتية متعصبة، يوحدها هدف واحد: مسح اسم اسرائيل، كشعب ودولة، من على الخارطة. ان مثل هذه الامور يجب ان لا تغيب عنا طوال ايام السنة، وبشكل خاص اليوم» (**المصدر نفسه**).

كذلك، ادلى زئيف شيف بدلوه في هذا المضمار، حين ربط بين عملية التسلل الى شمال اسرائيل التي قتل فيها جنديان اسرائيليان وافراد المجموعة الفدائية الثلاثة. كتب: «ان هذه العملية جاءت لتعبر عن التطرف الفلسطيني الذي ميّز مواقف م.ت.ف. في هذه الدورة؛ كما تشير، كذلك، الى تجدد محاولات الفلسطينيين للقيام بعمليات قتل ومساومة، انطلاقاً من الاراضي اللبنانية» (**هآرتس**، ٢١/٤/١٩٨٧).

اما دان افيدان، فقد تطرق الى الثمن الذي دفعه ياسر عرفات مقابل عودته زعيماً بلا منازع لـ م.ت.ف: «ان مكانة عرفات كزعيم بلا منازع لـ م.ت.ف. قد تعززت في هذه الدورة... فقد نجح في اعادة منظمتين من بين المنظمات اليسارية الاكثر اهمية، هما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بقيادة نايف حواتمة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقيادة جورج حبش، الى صفوف المنظمة الأم، دون التنازل عن أي جزء من صلاحياته الواسعة... لكن الثمن الذي دفعه عرفات كان بالعملة الاردنية ـ المصرية: الغاء اتفاق عمان؛ تجميد العلاقات مع مصر... وفي الوقت ذاته اكد على ضرورة مشاركة م.ت.ف. في المؤتمر الدولي كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وبمكانة متساوية مع مكانة بقية الاطراف المشاركة في هذا المؤتمر» (**دافار**، ٢٩/٤/١٩٨٧). وفي مجال آخر، اكد افيدان ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعبر، حقاً، عن عودة المنظمة الى انتهاج السياسة المتصلبة. فقد عاد المجلس واكد شجبه للقرار ٢٤٢ كأساس لتسوية القضية الفلسطينية، داعياً الى عقد مؤتمر دولي شرط ان يكون كامل الصلاحيات ازاء فرض تسوية على اسرائيل تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية بزعامة م.ت.ف. وتضمن حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم داخل الخط الاخضر ايضاً. واضاف: «لقد اصبح الهدف الاساس لـ م.ت.ف. بعد هذا المجلس، انجاز مهمة اقامة الدولة الفلسطينية في [الضفة الغربية] وقطاع غزة. اما الفقرة التي وردت في الميثاق الفلسطيني بشأن اقامة دولة ديمقراطية ـ علمانية في [فلسطين] فلم يرد ذكرها في قرارات المجلس» (**المصدر نفسه**).

وشارك افيدان في الرأي جدعون سامط، حين كتب: «حقيقة الموت والحياة عادت وطفت على سطح الدبلوماسية الشرق اوسطية. لقد تجدد الغليان في [الضفة الغربية]، كما تجددت اعمال القتل على حدود اسرائيل الشمالية، التي اظهرت، مجدداً، ان البلاد لن تنعم بالهدوء، على الرغم من قوة اسرائيل العسكرية ووعود قادتها... لقد اعد ياسر عرفات اسبوعاً ساخناً جداً لشمعون بيرس. فقد خرجت من المجلس الوطني الفلسطيني المراسيم الكفيلة بجعل مبادرته نحو السير قدماً بمسار السلام عديمة الاحتمال...» (**هآرتس**، ٢٢/٤/١٩٨٧).

اما صحيفة «عل همشمار» (٢٣/٤/١٩٨٧)، فقد كانت في تعليقاتها على نتائج المجلس اكثر موضوعية، كتبت: «يبدو ان عرفات ما زال يسير ضمن الخط ذاته الذي سار عليه منذ سنوات، اي المحافظة على التوازن بين العناصر التي تتكون منها م.ت.ف. وتوازن مماثل بين العناصر الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية. لكي يتمكن عرفات من جمع شمل المنظمة، مجدداً، اتخذ بعض المواقف المتطرفة، مثل الغاء اتفاق عمان وارسال الوفود الى سوريا وليبيا والاردن... وتحرك عرفات هذا يعبر عن الدهاء والحكمة اللذين امتاز بهما في السنوات الاخيرة... كما حافظ عرفات على توازن... [يتمثل في] مواصلة الكفاح المسلح... ومواصلة تحركه السياسي. وهذا التوازن هو بالنسبة الى م.ت.ف. منذ سنوات طويلة عقيدة ومبدأ. وعلى الرغم من التطورات التي مرت بها كانت تعود وتأكده